

# خطبة (الصلاة ١ - تعظيم الصلاة) | الجمعة ٤٢/١/٥٤٤١ | الشيخ

## عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. لا تتحدث يا اخي في المسجد - 00:00:00

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله - 00:00:30

لك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون تعالوا بنا نشهد جميعا هذا المشهد العظيم المشهد الجليل. انه مشهد لم يقع في ارضنا - 00:01:00

بل ولا حتى في سمائنا واين وقع يا عباد الله؟ لقد وقع في موضع ارفع من هذا بكثير السماء الثانية كلا ولا في الثالثة. افي السماء الرابعة؟ كلا ولا في الخامسة - 00:01:29

في السماء السادسة كلا ولا في السابعة. بل انه اعلى من هذا ينزل جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصعد به الى اعلى فتفتح له السماوات السبع صلوات ربي وسلامه عليه كلما جاء - 00:01:53

جبريل الى سماء يقال له من انت؟ فيقول جبريل فيقال من هذا الذي معك؟ فيقول محمد فيقال هل بعث له؟ هل بعث له لكي يأتي الى السماء؟ فيقول نعم تفتح له ابواب السماوات السبع صلوات ربي وسلامه عليه. حتى - 00:02:21

اذا صعد فوق السماء السابعة وبلغ به جبريل الى سدة المنتهى وسمع صريف الاقلام كلمه ربه جل في علاه. يا له من موقف عظيم مهيب ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كليم الله كما هو موسى عليه السلام كليم الله جل في - 00:02:51

في علاه كلمه ربه جل وعلا بكلام يليق بجلال الله وعظمته. ثبت كلام الله تجل في علاه كما يثبتته جميع علماء السلف خلافا لجميع اهل البدع الذين يخالفون في هذا الباب - 00:03:23

كيف يقول ربنا قال الله تعالى ونقول ما قال الله تعالى كيف يقول كلمه ربه ونقول انه لم يكلمه هو ربه هذا تكذيب للكتاب والسنة. ولكن هكذا كل من حكم عقله الزائف عقله الضعيف في - 00:03:43

بالله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم والسلف من بعدهم على اثبات هذه صفة لربنا جل في علاه اثباتا يليق بجلاله على حد قول الحق جل في علاه ليس كمثله شيء - 00:04:03

وهو السميع البصير. عباد الله ايها المؤمنون ماذا فرض ربنا جل في علاه على رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة العظيمة ليلة الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا - 00:04:23

فرض الله عز وجل عليه اعظم فريضة بعد التوحيد فاجب علينا خمسين صلاة الخمسين صلاة في اليوم واللييلة فاين الكسالى الذين لا يستطيعون اليوم ان يصلوا خمس صلوات في اليوم واللييلة - 00:05:03

فرض الله علينا خمسين صلاة لانا لم نخلق للوظائف. ولم نخلق لاعمال الدنيا انما خلقنا لشيء واحد فقط. شيء واحد خلقنا لاجله. فلذلك فلنصلي خمسين صلاة. تأخذ علينا جميع اوقاتنا - 00:05:33

ولكن مع هذا كانت رحمة ارحم الراحمين. وكانت شفاعة سيد المرسلين وكان توجيهه كليم رب العالمين موسى عليه السلام. اخذ النبي

صلى الله عليه وسلم هذه الفريضة خمسين صلاة فنزل بها حتى وصل الى السماء السادسة فلقىه موسى عليه السلام - [00:06:03](#)  
وقال له ماذا فرض الله عليك يا محمد؟ قال فرض علي خمسين صلاة قال له موسى عليه السلام يا محمد اني قد بلوت بني اسرائيل  
وخبرتهم وان امتك لا تستطيع ذلك - [00:06:33](#)

فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فرجع محمد بابي وامي عليه الصلاة والسلام الى ربه جل وعلا. وفي هذا الحديث بتفاصيله الجمّة  
اثبات علو الله جل وعلا كما اتفق عليه الصحابة والتابعون. سبح اسم ربك الاعلى. لا كما يقول الملحد - [00:06:55](#)  
بشر المريس سبحانه ربي الاسفل قاتله الله. وهذا هكذا يقوله اهل البدع بلسان او لسان المقال. الله يقول سبح اسم ربك الاعلى ويقول  
انه لا علو لله. لماذا ايها المجنون قال لاني اذا اثبتت علو الله اثبت له جهة وانت ما لك وللجهة. اثبت عدو - [00:07:25](#)  
والله واخرس لسانك. هكذا اثبتته الله في كتابه في مواضع كثيرة ليست تحصى واثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع  
كثيرة ليست تحصى واثبتته السلف اجمعين لم يختلفوا - [00:07:55](#)

في هذا البتة. وانما اتى اتباع بشر واتباع الجهم هو من نحى نحوه فانكروا فانكروا صفات الباري جل في علاه. او تأولوها تأويلات  
باردة لا يدل عليها شعب ولا سنة. وما اجمل الفطرة ان تثبت بفطرتك ما اثبت الكتاب والسنة. ولا تدخل في التفاصيل - [00:08:15](#)  
عباد الله وصعد محمد صلى الله عليه وسلم الى ربه جل في علاه وسأل ربه التخفيف فخفف عنه المولى خمس صلوات فنزل الى  
السماء السادسة حتى وصل الى موسى فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع مرة اخرى ثم - [00:08:45](#)  
وعاد الى فجعلها الله اربعين. ثم عاد الى موسى فما زال محمد صلى الله عليه وسلم يتردد بين ربه وبين موسى عليه السلام حتى قال  
الله عز وجل هي خمس صلوات - [00:09:17](#)

فقال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال اني قد استحييت من ربي جل في علاه فناده ربه جل في علاه انها خمس  
وانها خمسون لا يبدل القول لدي وفي رواية انها خمس - [00:09:35](#)  
وانها خمسون بكل صلاة عشر كما هي قاعدة الشريعة الحسنة بعشر امثالها. عباد الله هذا احاديث جليل عظيم رواه البخاري ومسلم  
في صحيحهما نعرب نعرف بسببه فضيلة الصلاة وعظم شأنها عند الله جل وعلا - [00:09:55](#)  
حيث لم ينزل بها جبريل كما انزله ببقية الشرائع انما اصعد اليه محمد محمدا عليه الصلاة والسلام وتشريفا لمحمد وتشريفا لهذه  
الفضيلة لهذه الفريضة العظيمة ولكن انا وانت انا وانت - [00:10:30](#)  
هل عظمنا هذه الفريضة كما عظمها الله جل وعلا؟ الجواب نراه في افعالنا. نراه في صلواتنا. نراه في تأخرنا عن بيوت ربنا. نراه عن  
تأخرنا في الجمعة فضلا عن صلاة الجماعة. نراه في تكاسلنا عندما يقول المنادي الله اكبر - [00:11:00](#)  
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وانت تقول كلا ثم كلا ثم كلا وتنام عن الصلاة نعم انت تقول كلا عندما تتكاسل عن الصلاة وعندما لا  
تبالي بهذا النداء - [00:11:30](#)

ان هذه الصلاة يا عباد الله لم يقبل ربنا جل في علاه ان نادى لها باي نداء بل نادى لها نداء لا يوجد مثله في التاريخ ولو بعثت لو  
بحثت في جميع شرائع السماء وشرائع الارض لم تجدني - [00:11:53](#)  
اعز ولا اجل ولا اعظم ولا اجمل ولا اكثر في توحيده ولا في تعظيم ربنا هذا النداء الجليل العظيم وبربي لو تفكرنا في هذا النداء لعلمنا  
ان الدنيا التي لاجلها نتأخر عن الصلاة لا شيء. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا - [00:12:13](#)  
عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق  
وتواصوا بالصبر. كل يوم يصلى على الموتى ثلاثون اربعون خمسون جنازة في الرياض فحسب. لا شك لا شك لا شك انه في احد الايام  
- [00:12:43](#)

سيصلى علي وعليك. فماذا قدمنا لشريعة ربنا؟ وبذا وبماذا عظمنا هذه الصلاة التي عظمها ربنا. والله لتسألن عن هذا يا عباد الله. فهذا  
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام - [00:13:13](#)  
بني الاسلام. الاسلام كله يا عباد الله يبني على هذه الاركان الخمسة. قال تعالى في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من

تقوى القلوب بني الاسلام على خمس - 00:13:43

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة الحديث متفق على صحته. وتأملوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقل

والصالح والصالح قال واقام الصلاة واقام الصلاة - 00:14:03

الم تسأل نفسك والقرآن كله عندما يأمرك بالصلاة لا يقول لك صل يا عبد الله بل يقل اقم الصلاة واقم الصلاة والمقيم الصلاة في خمس

عشرة اية من كتاب الله كلها بلفظ الاقامة لان الصلاة ليست فعلا مجربة - 00:14:30

انما هي اقامة بشروطها باركانها بواجباتها بسننها بترك المحرمات فيها بترك المكروهات فيها باعدادها في بيوت الله مع جماعة المسلمين بالمحافظة عليها في اوقاتها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وفي مقابلها فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم

ساهون - 00:14:56

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. كل هذا في كتاب الله حتى لا يأتي جاهل فيقول هذا حديث رواه ابن

ماجة باسناد ضعيف. وهو لا يعرف في الحديث حرفا واحدا. ولا - 00:15:26

ما معنى رواه البخاري ومسلم؟ ولا رواه ابن ماجه ولا رواه الشاسي ولا رواه فلان ولا رواه وعلان من اهل الحديث كل هذا لا يدركه

لكنه يدرك شيئا واحدا انه لابد ان يطعن في مسلمات الشريعة - 00:15:46

الناس الى الطعن في مسلماتها ويتبعه الجاهلون الذين يتركون العلماء العاملين ويتبعون الملاحدة الجاهلية اقول ما تسمعون واسأل

الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:16:06

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - 00:16:26

كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يا من شرفنا الله واياهم باتباعه عليه الصلاة والسلام

وشرفنا بمعرفة شريعته وشرفنا بالانضواء تحت لوائه وشرفنا بان كنا من امته وشرفنا باتباع سنته وشرفنا بكل تشريف له -

00:17:06

بالصلاة والسلام فهو شرف له ولامته بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ها هو محمد بن عبدالله في فراشه الموت وهو ينادي كما حدث

اصحابه رضي الله عنهم امنا ام سلمة وامير المؤمنين علي ابن ابي طالب - 00:17:36

وخادمه انس رضي الله تعالى عنهم انه كان يردد وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وهو يودع هذه الحياة تلك الوصية التي ينقلها لنا التاريخ

بأكمله وترويتها لنا كتب السنة وكتب السير - 00:17:56

ذلك النداء الذي اوصى به اصحابه والامة من بعدهم. الصلاة الصلاة اه وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة

الصلاة وما ملكت ايمانكم فماذا صنعنا يا عباد الله؟ بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:19

ماذا ماذا صنعنا بهذه الوصية؟ هل حفظناها او ضيعناها؟ هل حفظنا ولها كما علمنا اياها بابي وامي عليه الصلاة والسلام او ضيعناها

لقد كان يصلي كثيرا ويقول صلوا كما رأيتموني اصلي. بل انه كما ذكر سهل ابن - 00:18:49

عبدالله رضي الله تعالى عنه بل سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه في يوم اراد ان يعلم الامة الصلاة فصعد المنبر وصلى

على المنبر. حتى شاهده جميع الصحابة الذين كانوا - 00:19:19

فنقول لنا كيف يصلي وقال في اخر الحديث انما فعلت هذا لتأتوا بي تعلموا صلاتي حديث صحيح متفق عليه فقل لي ايها الحبيب

هل جلست يوما في درس ان تتعلم صفة صلاة حبيبك صلى الله عليه وسلم انت تحفر الدورات في اوروبا وتحضرها في امريكا -

00:19:42

تحضرها في اي مكان في العالم. فهل شهدت يوما دورة في صفة صلاة محمد؟ التي هي اعظم من جميع الدورات التي حضرتها ما في

حياتك واعظم من جميع الدورات التي دفعت عليها دم قلبك واموالك التي تكتسبها بجتهاد - 00:20:15

اداتك في هذه الدنيا وهذه دورات مجانية كل يوم او اسبوع او شهر في بيوت الله تقول لك هلم الي يا بني تعلم صلاة حبيبك. وانت لا

تريدها. انت تعرض عنها كانهم حمر مستنفرة فرت - [00:20:35](#)

من قسورة هكذا حال كثير من الناس عندما يشاهدون الامام قد التفت اليهم وامسك بمكبر الصوت وبدأ يتكلم في امن من امور الشريعة وكأنهم كما قال ذاك الجاهل الاكبر في مجلس احد شيوخنا لما اراد الشيخ ان يتكلم - [00:20:55](#)

لم فقال له ذلك الجاهل الاكبر قال ماذا تريد يا شيخ ولم يترك للشيخ مجالاً ان يجيب فاجاب هو قال تريد تتكلم في امور الدين والشيخ ساكت. لانه يستغرب هذا من مسلم. وهو عالم معروف على الاقل في حيه وجماعته - [00:21:15](#)

قال تريد تكلمنا في امور الدين؟ كده ايد رفع يديه هكذا ما له حاجة كل الدين عارفينه اعوذ بالله اقسم برب العالمين هذه كلمة لا يقولها ابو بكر الصديق. وهو اعلم الامة - [00:21:48](#)

ولا يقولها من يعرف الله طرفة عين اعلم علماء الامة اليوم لا يجروا ان يقول هذه الكلمة بل لما قال موسى كليم الله لم يقل هذه الكلمة قال ما هو اقل منها؟ ما هو اقل منها - [00:22:10](#)

لما سأله بنو اسرائيل من اعلم اهل الارض؟ قال انا فعتب الله عليه لانه لا يجوز ان يقول هذا ثم جعله يسافر ليلقى الخضر عليه السلام ويتعلم منه درسا عمليا كبيرا لنبي من الانبياء. وهذا الجاهل المركب - [00:22:30](#)

يقول لا تحدثنا في امر الدين لان الدين نعرفه كله. فقال شيخنا حفظه الله قال جزاك الله خير. جزاك الله خيرا. ولكن نحن لا نعرف الدين كله هذا الذي تعرفه. حدثنا انت - [00:22:54](#)

عن الدين فلنستفد منك. تتغير وجهه لانه لا يعرف شيئا من الدين ثم قال له الشيخ طيب خلنا من امر الدين كله. حدثنا عن فروض الوضوء فسكت قال طيب دعنا من فروض الوضوء حدثنا عن اركان الصلاة واحكام اركان الصلاة. دعنا نستفيد في هذا المجلس. لربما نحن جاهلون - [00:23:14](#)

وانت العالم الاجل الاكبر. لكنه خسى عدو الله. خسى عدو الله الذي لا يريد ان يسمع كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهل تظنون ان هذا واحدا؟ هؤلاء امم كثيرون يا عباد الله ولكن نرجو - [00:23:38](#)

ان يكونوا هم الاقل. عباد الله ايها المؤمنون لابد ان نعظم ما عظم ربنا جل في علاه. ومن اعظم شعائر الله جل وعلا هذه الصلاة. فاجعلوها في موضعها التي جعلها الله عز وجل في قلوبكم وفي اعمالكم وفي سائر احوالكم اياك ان تتأخر يوما عن الصلاة اياك - [00:23:58](#)

ان تترك يوما فريضة الصلاة. اياك ان تدخل يوما في صلاتك وانت لا تخشع فيها. اياك ان تستهين لحظة الصلاة اياك ان تتجاهل امرا من امورها. شروطها اركانها واجباتها سننها. تعلم فليس المرء يولد - [00:24:24](#)

وليس اخو علم كمن هو جاهل تعلم صفة الصلاة فاني اعلم يقينا انك نعم انت عند اخطاء كثيرة في الصلاة وانت لا تعرفها ولا تدري ما هي وانت مستمر عليها منذ ثلاثين بل منذ اربعين - [00:24:44](#)

بل لربما منذ خمسين سنة وانت مستمر على هذا الخطأ وللحديث بقية ان شاء الله تعالى اتقوا الله يا عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم اتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في صلاتكم. وعلموا اولادكم شريعة الله جل وعلا. فليس تعليمهم سنة - [00:25:04](#)

بل تعليم الاباء لاولادهم فريضة من الفرائض. يجب عليك ان تعلم اهل بيتك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال جملة من السلف رضي الله عنهم علموهم وادبوهم. هكذا - [00:25:31](#)

من النار اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ - [00:25:51](#)

هنا بعد اذ هديتنا هدى من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين - [00:26:14](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. احبتي في الله لا تتأخر ايها المسلم عن صلاة الجمعة. تأخرك عن الخطبة حرام - [00:26:34](#)

تأخر ك عن الخطبة لا يجوز. اذا تأخرت عن الخطبة فهذا ذنب. والذنب يوجب التوبة. والتوبة توجب العزم على عدم العود. فلماذا في كل جمعة تأتي متأخرا؟ الاجل الدنيا؟ الاجل يوم الاجل الفراش الوفير - [00:26:54](#)

اين حي على الصلاة؟ اين حي على الفلاح؟ اين الله اكبر فاتقوا الله في صلاتكم يا عباد الله اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:27:18](#)